

مكيفات الهواء تطيل الأعمار بمعدل 80% في الدول الغنية



أشارت دراسة أميركية جديدة إلى أن مكيفات الهواء ساهمت في إطالة أعمار الأمريكيين بنسبة 80% وكشفت أن انتشار المكيفات سيلعب دورا أساسيا في منع وفيات ظاهرة الاحتباس الحراري التي تؤدي إلى ارتفاع حرارة الأرض في الدول المتطورة.

وذكر موقع "أريبيان بزنس" نقلا عن صحيفة واشنطن بوست أن تكييف الهواء لعب دورا أساسيا في تقليص الوفيات في الولايات المتحدة خلال نصف القرن الماضي بالمحافظة على حرارة منخفضة لكبار السن في أجواء البيوت في أيام الحر الشديد.

وتراجع تسبب الوفاة بسبب حرارة الصيف العالية بمعدل 80% في الولايات المتحدة بحسب الدراسة التي أجراها فريق من الباحثين الأميركيين.

استندت نتائج الدراسة على تحليل أرقام الوفيات من سجلات شاملة تعود لسنة 1900، وتكشف الدراسة أن انتشار المكيفات سيلعب دورا أساسيا في حماية كبار السن من ارتفاع درجات حرارة الأرض في الدول المتطورة. وأصبحت 85% من البيوت الأميركية مزودة بمكيفات الهواء منذ العام 2004.

شملت الدراسة تحليل أنماط الوفيات المرتبطة بارتفاع درجات الحرارة بين 1900 و2004، وظهر أن الأيام التي ارتفعت فيها الحرارة أكثر من 32 درجة مئوية تسببت بحوالي 600 من الوفيات سنويا بين

عامي 1960 و2004، وهو رقم يعادل ستة أضعاف مثيله قبل الستينيات. ويأتي نشر هذه الدراسة التي لا تزال تخضع للمراجعة والتدقيق من قبل الخبراء، في وقت تتزايد فيه توقعات ارتفاع درجات الحرارة بوتيرة عالية لتساعد الدول الغنية في سبل تخفيف مخاطر ارتفاع درجات الحرارة في الكرة الأرضية. كما تساعد هذه الدراسة دولا مثل الهند التي لا يوجد فيها مكيفات إلا لنسبة ضئيلة من السكان فيما يواجه المواطن الهندي العادي 33 يوما ترتفع فيه درجة الحرارة إلى مستويات أعلى من 33 درجة مئوية ويتوقع أن يصل عدد هذه الأيام إلى أكثر من 100 يوم مع نهاية القرن الحالي وفقا لتوقعات تبدل المناخ. لكن الجانب الضار لاعتماد مكيفات الهواء هو في اعتمادها على الوقود الذي سيزيد انبعاثات الكربون ويرفع بدوره درجة حرارة الأرض، مما سيجعل سكان الدول النامية تدفع ثمن حماية أرواح سكان الدول الغنية.